الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

الاثنين 5 جمادى الآخرة 1445هـ | 18 كانون الأول 2023 م العدد 17527 السنة التاسعة والخمسون

YouTube | Telegram | Instagram | facebook

حمضيات طرطوس بلا دعم..
تصدير خجول و«السورية للتجارة» سوّقت ألف طن فقط!

6

خلال اجتماع اللجنة المركزية لحزب البعث
الرئيس الأسد: التمسك بالقضايا هو الذي يحمي الشعوب والأوطان

ما حصل في غزة غيّر حقائق تاريخية لسنوات طويلة

اليوم الحرب هي حرب الحقيقة ومن يربح الحقيقة هو من يربح الحرب والمعركة

أي حزب في أي مجتمع دوره بناء الوعي بالدرجة الأولى

■ التفاصيل ص ٢ – ٣ – ٤

عشرات الشهداء والجرحى في اليوم الـ ٧٣ للعدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة
المقاومة الفلسطينية تسيطر على طائرة استطلاع للاحتلال وتستهدف تحشيدات قواته المتوغلة

عشرات الشهداء والجرحى الفلسطينيين، معظمهم من الأطفال والنساء، حصيلة اليوم الثالث والسبعين من العدوان الإسرائيلي الوحشي المتواصل على قطاع غزة المنكوب، وسط عجز دولي عن إلزام الاحتلال بوقف عدوانه وجرائمه، بفعل الدعم الأميركي والأوروبي المستمر لجرائم الاحتلال، وتشجيعه على المضي قدماً في ارتكاب المجازر الجماعية بحق أطفال ونساء غزة، هذا في وقت واصلت فيه المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة، وخاضت معها اشتباكات عنيفة، وكبدتها المزيد من الخسائر في الأرواح والعتاد.

■ التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الإلكتروني

المهندس عرنوس خلال تخريج دفعة من معهد (إينا):
الكوادر المدربة إحدى ركائز المشروع الوطني للإصلاح الإداري

شارك رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس اليوم في تخريج دورة جديدة من المعهد الوطني للإدارة العامة (إينا) البالغ عددهم ٤٠ خريجاً، وذلك في مبنى رئاسة مجلس الوزراء، وأكد المهندس عرنوس في كلمة خلال حفل التخريج أن الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة إحدى ركائز المشروع الوطني للإصلاح الإداري.

■ التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الإلكتروني

المقداد ووانغ دي: استمرار التشاور لتنسيق المواقف بشأن التطورات الإقليمية والدولية

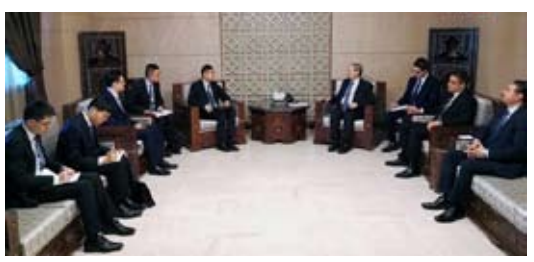

استقبل وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد مدير عام إدارة غرب آسيا وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الصينية وانغ دي والوفد المرافق خلال الزيارة التي يقوم بها وانغ لسورية وبعض دول المنطقة.

■ التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الإلكتروني

خلال اجتماع اللجنة المركزية لحزب البعث

الرئيس الأسد: التمسك بالقضايا هو الذي يحمي الشعوب والأوطان

أكد السيد الرئيس بشار الأسد أن الحرب اليوم هي حرب الحقيقة، وما حصل في فلسطين كسر هيمنة الرواية الصهيونية عالمياً، وأن التمسك بالقضايا يحمي الأوطان والشعب الفلسطيني نجح في التمسك بقضيته، مشيراً إلى أن هجمة المسؤولين الغربيين لدعم "إسرائيل" هي هجمة الأم لحماية ابنها و"إسرائيل" هي الابن الشرعي للاستعمار.

جاء ذلك ضمن حديث الرئيس الأسد في الشأن السياسي خلال ترؤسه دورة اجتماعات اللجنة المركزية للحزب، التي تنعقد لمناقشة جدول أعمال المقترح المقدم حول التحضير لإجراء الانتخابات الخاصة لاختيار ممثلي الحزب إلى اجتماع اللجنة المركزية الموسّع القادم.

وفيما يلي النص الكامل لكلمة السيد الرئيس في الجانب السياسي:

قال الرئيس الأسد: الشيء الوحيد الذي يستحق الحديث هو الوضع الفلسطيني خاصة ما حصل في غزة مؤخراً، ما حصل في غزة غيّر حقائق تاريخية لسنوات طويلة وربما لأجيال، ولن تتغير في المدى المنظور بغض النظر عن نتائج الحرب.. دُمرت غزة.. هُجّر الشعب الفلسطيني.. أُبيد الشعب الفلسطيني.. هناك حقائق ظهرت، وهذه الحقائق بالنسبة لنا هي دروس مستفادة يجب أن نفكر فيها ونتعلمها وتبقى نصب أعيننا لأنها تتقاطع بشكل كبير مع ما عاشته سورية ومع ما يمكن أن تعيشه دول عربية أخرى، وربما غير عربية لأن المبادئ واحدة بالنسبة للشعوب والأوطان.

الرواية الفلسطينية نسفت الرواية الصهيونية

أهم نقطة في هذه الحرب أن الصهيونية العالمية التي سيطرت على الرواية منذ نشأة القضية الفلسطينية من سبعة عقود وربما من القرن التاسع عشر لأول مرة تفقد السيطرة على هذه الرواية، بجانب من الجوانب.. لأن وسائل التواصل الاجتماعي التي كانت أداة الغرب من أجل السيطرة على العقول عبر الرواية وعبر الثقافة وعبر السياسة وعبر العادات والتقاليد تسيطر على العالم بكل جانب من جوانبه، قد نضجت، وأنا أقصد نضجت.. نضج من يستخدمها، نضجت الشعوب في استخدامها فانقلب السحر على الساحر وخسرت الصهيونية روايتها حتى في أهم معاقلها منها الولايات المتحدة، لا يعني أن الشارع الأمريكي أصبح داعماً لفلسطين ولكن أصبح لديه الكثير من الشكوك حول الروايات الصهيونية، وهذا يتقاطع بشكل كبير مع ما عشناه في سورية في بداية الحرب، عندما كانت الدول العربية تفرض الكثير من القيود على وسائل التواصل باعتبارها أداة جديدة ومخيفة ومنها سورية، فقامت تلك الدول بتقييد، وربما قطع الإنترنت بشكل مطلق بعكس ما قمنا به في سورية، قمنا بإزالة كل القيود انطلاقاً من أن هذه الحرب أولاً.. يجب أن تخاض.. بطريقة.. طريقة الأعداء، فلا يكفي أن نخوضها بطريقتنا.

ثانياً.. انطلاقاً من الثقة بالجمهور، فإذا لم يتمكن الجمهور العريض من الدفاع عن وطنه فلا معنى للدولة ولا أمل للدولة في الدفاع عن وطنها، فكان لدينا مبدأ في بداية الحرب بأن قوتنا هي في وعي الجمهور وليس قوتنا في القوات المسلحة وفي الخطاب السياسي وكل هذه الأمور الهامة، ولكن عندما نقول الحاضنة الشعبية فهي حاضنة الوعي، وتمكنا.. ليس بالضرورة باختراق الرأي العام العالمي ولم نكن نفكر بهذا الشيء، ولكن تمكنا كمجتمع من حماية الرأي العام الداخلي في سورية.

من يربح الحقيقة يربح المعركة

وتابع الرئيس الأسد: ما يتقاطع بين الحرب السورية والحرب في فلسطين والحرب في أوكرانيا والحرب في الصين -بحر الصين الجنوبي وفي فنزويلا وغيرها، كل حروب الغرب وتحديداً أميركا تستند بالدرجة الثانية إلى السيطرة على الأرض ولكن بالدرجة الأولى إلى السيطرة على الحقيقة.. اليوم الحرب هي حرب الحقيقة، ومن يربح الحقيقة.. طبعاً الحقيقة بغض النظر إن كانت حقيقية أو مزورة، هو من يربح الحرب والمعركة، لذلك أكثر ما أرعب الخونة في سورية في بداية الحرب أن يعرف العالم وأن يعرف السوري تحديداً وليس العالم بأنهم خونة، وأن يعرف السوري بأن الإرهابي هو مرتزق وليس ثائراً، وأكثر ما يُرعب /إسرائيل/ اليوم في العالم أن يعرف العالم حقيقتها الإرهابية، لذلك المعركة هي معركة الحقيقة اليوم، ويجب أن نعرف بأن الولايات المتحدة سيطرت على العالم قبل الدولار وقبل الأساطيل بالحقيقة، وبدأت هذه الحقيقة منذ الحرب العالمية الثانية، فكلنا تعلمنا وعشنا من خلال الأفلام والروايات والقراءات بأن الغرب هو عدو النازية، ونسينا بأن النازية هي العدو الأساسي لروسيا "الاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت".

أغلبنا لا يعرف بأن صعود النازية بين الحرب العالمية الأولى والثانية هو كان بدعم أميركي، الكل يتساءل: كيف كان هناك يعني انهيار ألماني وقيود أوروبية، كيف سمحوا للنازية بالصعود وتأسيس جيش، بالدعم الأميركي.. بالأموال الأميركية.. بالقروض.. بالاستثمارات أعتقد حتى شركة فورد استثمرت، وبقيت الاستثمارات بعد بدء الحرب، وبقي الدعم بعد بدء الحرب، أعتقد ربما خلال العام الأول، وعندما تغيّرت الخطة النازية تغير الدعم الغربي وأظهرت أوروبا بأنها ضد تلك الحرب.

أميركا لم تقاتل النازية

وأضاف الرئيس الأسد: تتمة هذه الرواية أن الكل يعتقد بأن الغرب انتصر على النازية، في "إنزال النورماندي" هذا الإنزال العظيم، والقلة تعرف بأن هزيمة هتلر بدأت في عام ١٩٤١ على أسوار موسكو بعد عامين تقريباً من بدء الحرب، ولم تكن القوى الغربية خاصة الولايات المتحدة تقوم بأي عمل ضد النازية، وكان ستالين يطالب أميركا بالتدخل وهي ترفض، كانت تريد من النازية والشيوعية أن يدمروا بعضهم البعض، فتسيطر أميركا على أوروبا بعد أن تكون أوروبا أيضاً قد دُمرت.

والمرحلة الثانية للانتصار الروسي كان عام ١٩٤٢ بعد حصار ستالين غراد وبدء الهجوم الروسي المعاكس الكبير، واستمر الهجوم الروسي حتى صيف ١٩٤٤، يعني تقريباً ثلاث سنوات والغرب لم يقاتل النازية، وأقصد تحديداً أميركا وليس الغرب بشكل عام، عندما اكتشفوا بأن الروسي قاب قوسين أو أدنى من الانتصار، قرروا الهجوم واختطاف الانتصار ومنع الروسي من التقدم باتجاه أوروبا الشرقية.. ألمانيا وغيرها، هذا هو سبب الهجوم.

التتمة أن محاكمات نورنبيرغ المشهورة كانت للقادة النازيين الذين رفضوا التعاون مع أميركا، أما كل من تعاون فعُزز وكُرم في أميركا وفي الدول الغربية، أول الصواريخ الأميركية صنعها النازيون الألمان، الناتو أُسس على أيدي الضباط الألمان، حاكم المصرف المركزي الألماني أقرب شخصية لهتلر عاش مُعززاً مُكرماً في أميركا، قادة النازيين الأوكران ومنهم قادة منظمة باندير توفوا ما بين ألمانيا الغربية نفسها وأميركا، فإذاً امتلاك هذه الخدعة هو الذي جعل أميركا تسيطر على العالم، نفس الشيء قضية المحارق، ستة ملايين، لا يوجد أي دليل بأن هناك ستة ملايين يهودي قتلوا، وربما حصلت محارق، لا أحد ينفيها، وهناك معسكرات الاعتقال.. صحيح، لكن الدليل على أن هذا الموضوع مسيّس وليس إنسانياً ولا حقيقياً، كيف نتحدث عن ستة ملايين، ولا نتحدث عن ٢٦ مليون سوفييتي قتلوا في تلك الحرب، يعني ستة ملايين أغلى؟ الممارسات نفسها كانت على كل الاتجاهات، لم يكن هناك طرق قتل مختصة باليهود، ولا طريقة تعذيب مختصة باليهود، في كل الأماكن نفس الطريقة استخدمتها النازية، ولكن القضية هي قضية مسيّسة، ولتزوير الحقيقة ولاحقاً للتمهيد لنقل اليهود من أوروبا باتجاه مناطق أخرى هي فلسطين.

فإذاً، نريد أن نقول بأن المعركة هي معركة ما نسميه معركة الحقيقة، هي نفسها معركة الوعي، إن لم نكن نمتلك الوعي لا يمكن أن نمتلك الحقيقة، لذلك نُفاجئ بأن اليوم نفس المجتمع الذي تمكن في سورية من الصمود في وجه مرحلة دعائية معقدة ولم يكن لدينا الخبرة في ذلك الوقت، وكل العالم ضدنا، اليوم أجزاء منه.. أجزاء من هذا المجتمع تغرق بنوع من الأكاذيب البسيطة جداً، غير المعقدة، الإشاعات البسيطة، يعني أنا أقول نشبه سبّاحاً عالمياً ربح ميداليات.. حقق أرقاماً قياسية لم يحققها سبّاح آخر ولكنه غرق في شبر ماء، هنا مشكلة الوعي، هنا معركة الوعي، يجب أن نفكر بهذا الموضوع بشكل جدي، طبعاً هناك مشكلة "عويصة" متجذرة هي مشكلة مؤسسات الدولة في نقل المعلومات، هذه مشكلة الدولة المزمنة، لا نحب أن ننقل معلومات، هي عادة اجتماعية بالمناسبة، نأخذها من المجتمع ونكرسها في العمل المسؤول وخاصة الحكومي، ولكن مع ذلك الأكاذيب التي تظهر هي بالعشرات يومياً وربما بالمئات، لا يمكن بكل الأحوال أن نتابع وأن تصدر بيانات بالعشرات وبالمئات، هناك تقصير من الدولة بكل تأكيد، ولكن هناك قصور بالوعي لدى بعض جوانب المجتمع، وأنا أتحدث عن

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: أحمد حمادة
مدير التحرير: معد عيسى
أمين التحرير: ناصر منذر

الرئيس الأسد: تمكنا كمجتمع من حماية الرأي العام الداخلي

جوانب الوطنية، جوانب موالية للدولة، وجوانب تمكنت بمراحل من أن تواجه أعتى أنواع الدعايات، هي نفسها التي تغرق أحياناً في بعض الإشاعات، هذا عنوان يجب أن نفكر به كحزب ونلعب دورنا، هذا هو دور الحزب في أي مجتمع، أي حزب في أي مجتمع هذا هو دوره، بناء الوعي بالدرجة الأولى.

ما حصل في فلسطين أعاد إحياء القضية عالمياً

وتابع الرئيس الأسد: فإذاً النقطة الأولى كما قلت هي الحقيقة بالنسبة لفلسطين وغزة، الجانب الآخر هو موقع القضية الفلسطينية، في سورية موضوع القضية الفلسطينية موجود باللاوعي، يعني نحن لا نفكر فيها كقضية بحكم العلاقة التاريخية، بحكم أننا أبناء منطقة واحدة وتقاليد واحدة، وأعتقد بأن جزءاً من الدول العربية الأخرى نفس الوضع بالنسبة للحالة الشعبية طبعاً، لا أتحدث عن الحالة الرسمية، لكن في العالم الوضع ليس كذلك بعد اتفاقية أوسلو، أعتقد معظم الناس أن القضية الفلسطينية انتهت وحُلّت، والصراعات الموجودة أو الخلافات الموجودة هي خلافات طبيعية بعد صراع طويل لعقود، فلا بد من أن يبقى هناك يعني خلافات وبعض الصراعات.

لكن ما حصل في فلسطين خلال الأعوام الماضية، ليس فقط في غزة ولكن توّج في غزة، هو أن هذه القضية استعادت مكانتها الدولية.. مكانة ما قبل أوسلو وما قبل عملية السلام، فلم تعد هذه القضية اليوم هي قضية جيش نظامي محترم إنساني كالجيش الصهيوني يقاتل مجموعات متطرفة أو متعصبة أو إرهابية أو كارهة للسلام، عادت القضية إلى جوهرها وهو محتل يقاتل صاحب الأرض، معتدٍ يقاتل مُعتدى عليه، هذا هو جوهر القضية، عندما غاب هذا الجوهر عالمياً غابت القضية أو ماتت عالمياً، اليوم تم إحياء هذه القضية.

والصهاينة اعتقدوا بأن سياستهم دائماً بأن تقادم القضايا سيؤدي لظهور أجيال تنسى القضية، يعني كأي بضاعة مع الوقت تفسد، لماذا يفكرون بهذه الطريقة؟ لأنهم ليسوا شعباً ومن هو ليس شعباً لا يمكن أن يكون لديه قضية، وبالتالي لا يمكن أن يفهم ماذا يعني أن تموت أو لا تموت القضية، هذا شيء طبيعي، لم يكن يتوقع الصهيوني أن القضايا تختمر مع الوقت بالتقادم وليس العكس، تختمر.. تنضج.. تشتعل أكثر وتُنتج الأشد من المقاومة والأصلب من الصمود.

الشعب الفلسطيني بالطريقة التي حمل بها قضيته عبر أجيال، ربما نحن الآن في الجيل الرابع ربما أو أكثر، في غزة وفي الضفة وفي أراضي الـ ٤٨، أثبتت بأنه شعب أصيل، هذا كافٍ، حمل القضية يُثبت بأن هناك شعباً، ولو تخلى عن قضيته لأثبت للعالم بأنه مثله مثل اليهودي أو ما يسمون أنفسهم بشعب "إسرائيل" التاريخي، ولأنه أثبت بأنه شعب أصيل، أثبت بأن الشعب الإسرائيلي وهم، ونسف مقولة شعب بلا أرض لأرض بلا شعب، بالرغم من أن هذه القضية يعني واضحة مثبتة أنها كذبة بالنسبة لنا.. بالنسبة للعالم بُدئ الحديث والتداول باندثار شعب فلسطين، أنه لا يوجد من يحمل راية الشعب الإسرائيلي ويقول نحن من سلالة شعب "إسرائيل" الذي انقرض في القرن السادس قبل الميلاد.. على ما أذكر، واليهود الذين أتوا إلى فلسطين هم يهود (الخزر) شرق قزوين، هم وثنيون واتبعوا الديانة اليهودية في القرن الثامن الميلادي، هاجروا إلى أوروبا وأتوا إلى هذه المنطقة، يعني لا يوجد أي علاقة بينهم وبين شعب "إسرائيل" المندثر، لأن شعب "إسرائيل" المندثر كانت الجغرافيا والتاريخ الذي عاش به هي ما بين مصر وفلسطين وبلاد ما بين النهرين أي في العراق حالياً.

"إسرائيل" لم تُبنَ عبر تراكم حضاري وإنما عبر قرار سياسي

وأضاف الرئيس الأسد: لذلك عندما لا يكون الشعب حقيقياً ننظر إليه ونرى اليوم كيف أن هذا الشعب هو شعب مركب، يعني كالألعاب التركيبية للأطفال "ليغو"، من الألعاب التركيبية يمكن أن نبني شخصاً، إنساناً طوله متر، وربما إنسان طوله عشرة أمتار ويشبه كثيراً الإنسان الحقيقي، ولكن ليس فيه روح.. لا يتحرك.. لا يمكن أن يعيش، لأن المجتمعات تُبنى عبر تراكم حضاري فيه جغرافيا وفيه تاريخ وفيه ثقافة، وفيه عقيدة، وفيه أشياء مختلفة تبني المجتمع.

"إسرائيل" بُنيت ليس عبر تراكم حضاري وإنما عبر قرار سياسي، والسياسة لا يمكن أن تبني شعوباً ولا يمكن أن تؤسس لحضارات، السياسة عندما تريد أن تبني شعباً فهي تقدم لنا مسخاً،

مسخ عبارة عن حالة شاذة تعيش بشكل مناقض لقوانين الطبيعة، لقوانين الإنسانية، مناقضة للشعوب الأخرى التي تعيش حولها.

التوافق مع قوانين الطبيعة يخلق إنساناً سوياً ومستقراً، والتناقض مع قوانين الطبيعة يخلق إنساناً ومجتمعاً مريضاً ومعقداً كإنسان لديه كل عقد العالم غير القابلة للإصلاح، لذلك يكون مضطرباً.. خائفاً.. عنيفاً لدرجة الإجرام، هذا ما نراه اليوم في قطعان المستوطنين، كيف تقتل وتتلذذ بدماء الفلسطينيين، هذه حقيقة أن هذا الشعب هو شعب مضطرب، نراها في تصرفات هذا الجيش الصهيوني المطلق العنف والإجرام إلى درجة الهيستيريا، والجبان بنفس الوقت إلى حد الانهيار.

التمسك بالقضايا هو الذي يحمي الشعوب والأوطان

وقال الرئيس الأسد: ماذا يعني أن الشعب الفلسطيني نجح في التمسك بقضيته؟ الدرس الأهم أن القضايا هي التي تحمي الشعوب، وهي التي تحمي الأوطان، لذلك عمل الغرب في الدعاية على أن المجتمع الجديد بعد سقوط الاتحاد السوفييتي هو مجتمع من دون عقائد، مجتمع لا يحمل قضايا، مجتمع لا يحمل إيديولوجيا، لا يحمل سوى الأفكار المادية، القضايا السريعة مثل الطعام السريع، أكل غير صحي، أفكار سريعة مادية تؤدي للسيطرة على هذه الشعوب.

لذلك يجب أن نعرف بأن الدبلوماسية.. لأن البعض ينظّر كثيراً عن إجراء دبلوماسي قامت به سورية، لماذا قمنا بهذا العمل في هذا المكان؟ لماذا لم نسر مع السرب؟ يعني التكتيك مؤقتاً، لا يعرف هو إلى أين يسير السرب، لماذا لم نساير أميركا مثلاً في حربها على العراق عندما طلبوا منا شيئاً بسيطاً أن تخرج الطائرات الأميركية فوق الأجواء السورية، مع أنه لن يراها المواطن السوري.. ستكون على ارتفاعات عالية، لأنهم لا يعرفون بأن السياسة الغربية والأميركية تحديداً تطلب منك المساعدة لكي تحميك بشكل مؤقت، ولكن أنت تجعلها أقوى، وعندما تكون أقوى سوف تنقض عليك وتقضي عليك. لا يعرفون أن الثور الأبيض أُكل عندما أُكل الثور الأسود، لا يفهمون هذه المواضيع، ينظرون إلى الأمور بشكل قصير الأمد.

الذي يحمينا من الرؤية القصيرة هو فكرة القضايا، لذلك الدبلوماسية من دون قضية تديرها هي كالتكتيك من دون استراتيجية، وهي كالمناورة لكن من دون هدف، يعني أنا أناور لكي أصل إلى هدف، لذلك في أحد الأحاديث مع أحد الأشخاص منذ زمن، شخص غير سوري، كان يتحدث عن الذكاء السوري في السياسة، وكيف تجاوزت سورية مراحل مختلفة، يتحدث عن أشياء قديمة ليس بالضرورة جديدة، قلت له: لا.. لا.. الذكاء لا يحمي، الذكي ينجح مرة وينجح عشر مرات ولكن في المرة الحادية عشرة سيسقط، والسقوط في القضايا الوطنية كارثي لا مجال للخطأ، ونحن بشر نخطئ ويجب أن نخطئ، قلت له ما يحمي المواقف السورية هو المبادئ، وهو الثوابت، والثوابت تنطلق من القضايا، فعندما يكون لدينا قضايا، يكون لدينا ثوابت، وعندما يكون لدينا ثوابت يكون لدينا دبلوماسية تخضع لهذه الثوابت، من الممكن أن نخطئ في التكتيك بشكل مستمر ولكن يفترض ألا نخطئ في القضايا المبدئية.

البعض كان يتحدث عن حرب الكويت، لكي نعود لأمثلة قديمة، إن الرئيس حافظ الأسد كان ذكياً باستغلال هذه الفرصة لكي يقف مع أميركا، يعني كل المبدئية السورية تحولت إلى حالة انتهازية.. انتهازية بلا مبدأ، وقف مع أميركا.. لأن أميركا دولة عظمى في ذلك الوقت، لم يفكر أحد منهم وهو على رأس حزب قومي، بأن رفض الاحتلال في الكويت يشابه رفض الاحتلال في فلسطين، ويشابه رفض الاحتلال في الجولان وفي أي مكان آخر، لم يفكر بالقضية المبدئية.. لا يفكر أن موضوع الاحتلال يخلق قضية يجب أن نتعامل معها كقضية، مع كل أسف في الظروف الحالية، في الجو الآن الذي يعيش به العالم، نحن نواجه الكثير من اللامبدئية، لذلك يجب أن نكرس العمل دائماً على القضايا.

لاحظوا أن القضية الفلسطينية لم نسمع أحداً من الفلسطينيين ينتقد هجوم المقاومة في غزة بالرغم من كل الثمن الكبير لماذا؟ لأن هناك قضية، بالمقابل هناك من يقول في سورية ماذا قدمت الدولة، البعض طبعاً.. البعض من الانتهازيين.. ماذا قدمت الدولة؟ ماذا قدمت أنت للدولة؟ لا، هو موجود للانتهازية، يأخذ ولا يعطي، نفس السياسة الغربية يأخذون كل شيء ويقدمون لا شيء، فإذاً هذا الموضوع خطير، عندما نخسر القضية سوف نخسر الوطن، هذا هو المختصر المفيد، ليست القضية أننا -نحن- إيديولوجيون وديماغوجيون ونبحث عن مبادئ كبرى نتعلق بها لأن نفسيتنا أو عقليتنا تسعى لهذا الشيء لمجرد أنها حالة نفسية، لا، هي مصلحة، نحن نتحدث عن مصلحة، ننطلق من المصالح، ولكن المصالح الحقيقية وليست المصالح الضيقة والانتهازية.

المقاومة مرّغت أنف "إسرائيل" في التراب

وتابع الرئيس الأسد: في نفس الإطار، من دروس غزة، ما هو السؤال الشائع اليوم؟ من خسر المعركة حتى الآن؟ لا نقول من ربح المعركة، من خسر، هل الإسرائيلي الذي خسر الكثير من الجنود أكثر مما خسر في معظم الحروب والسمعة وأشياء كثيرة في الداخل؟ أم هو الفلسطيني الذي خسر عشرات الآلاف من الأرواح ودُمرت مدنه بشكل شبه كامل في بعض المناطق؟ يعني إذا أردنا أن نكون موضوعيين أستطيع أن أقول من يحدد هذه الخسائر أو الأرباح هو الطرف المقاتل نفسه، كلا الطرفين بالطريقة التي يراها، فكل شخص يرى الحرب من زاوية مختلفة، وهذا الشيء لو أردنا أن نقيسه على المعارك في سورية، المعركة الكبرى أو المعارك الصغرى، نستطيع أن ننظر إليها من زوايا مختلفة، ولكن هناك مقارنات، حقائق، لا يمكن القفز فوقها هي التي تجعلنا ننظر للمعركة من الخارج بطريقة مختلفة عن النقاش السطحي جداً اللامبدئي الذي يدور، مقارنة واحد من أقوى الجيوش في العالم، الجيش الإسرائيلي من أقوى جيوش العالم وليس المنطقة، هو أقوى جيش في المنطقة بكل تأكيد من الناحية التقنية على الأقل والتدميرية، مع مجموعات من المقاتلين المقاومين الذين لا يتجاوزون بضعة ألوية في هذا الجيش، هو بحد ذاته إهانة لا مثيل لها، هو فضيحة بالنسبة للجيش الإسرائيلي بالمعنى العسكري، ليس بالمعنى الأخلاقي، "مرّغوا أنفه في التراب" بكل بساطة.

"إسرائيل" هي الابن الشرعي للاستعمار

وتابع الرئيس الأسد: النقطة الثانية، الحقيقة الثانية هي هجمة الأساطيل الغربية إلى إسرائيل خلال الأيام الأولى مع هجمة المسؤولين، لم يأتِ كل هؤلاء لكي يقدموا الدعم لإسرائيل بالمعنى العسكري، الدعم موجود، المستودعات موجودة في كل المناطق، في الشرق الأوسط وفي أوروبا هي في خدمة إسرائيل، فلماذا قاموا بهذا العمل؟ لأن إسرائيل كانت تنهار، وهذا يؤكد على أن إسرائيل أولاً هي الابن الشرعي للاستعمار، هذه الهجمة هي هجمة الأم لحماية ابنها، بهذه الطريقة، لا تفسر بأي طريقة أخرى، لم تكن من أجل تهديد الحزب أو من أجل تهديد إيران، كل هذا الكلام غير صحيح لأن الأساطيل موجودة في الخليج وموجودة في البحر المتوسط ولا حاجة لتحريكها بضع مئات من الكيلومترات لكي يغيروا التوازن، ولكن الرسالة الحقيقية كانت للمجتمع الإسرائيلي المنهار، وهذا يؤكد أن هذا المجتمع هو مجتمع مركب، يعني هذا المجتمع لديه كل الدعم الدولي منذ القرن التاسع عشر قبل أن تنشأ إسرائيل بشكلها الحالي، مقابل مجتمع مُحاصر ومُحارب دولياً ومُقتل إسرائيلياً، نلاحظ درجة التماسك والصمود الموجودة لديه.

الرئيس الأسد: فلسطين أثبتت أن الغرب استعماري لم يتغير

المقاومة تمكنت من كسر الهيمنة الصهيونية على الرواية

وأضاف الرئيس الأسد: النقطة الأخرى هي التفوق الفلسطيني في نشر الحقيقة ونشر المعلومة، بالرغم من أن حتى الكهرباء والإنترنت والاتصالات ممنوعة عنه، ولكنه قام بعمل إعلامي فعلاً كان مذهلاً لنا جميعاً، مقابل خسارة الرواية الصهيونية كما قلت قبل قليل، وهي التي تتحكم في الرواية العالمية، يعني كل أفلام هوليوود على مدى قرن من الزمن وأكثر توجه العالم كله باتجاه رواية واحدة، فتمكنوا من كسر الهيمنة الصهيونية على هذه الرواية، كما قلت حتى في الساحة الأهم وهي الولايات المتحدة الأميركية.

المقارنة الأهم هي المقارنة الأخلاقية، نلاحظ كيف تعامل الصهاينة جيشاً ومستوطنين مع الأسرى الفلسطينيين كباراً وصغاراً، مدنيين وعسكريين، أطفالاً، شيوخاً، رجالاً، نساءً لا يهم، بشكل وحشي، مقابل التعامل الأخلاقي للفلسطيني مع الأسرى الصهاينة، لدرجة أن هذا التعامل أرعب المؤسسات الإسرائيلية التي حاولت بشتى الطرق أن تعتم على ردود أفعال الأسرى الصهاينة ولكنها لم تتمكن، وهذه المقارنة هي ليست مقارنة صعبة بل مستحيلة، وهي التي تثبت بأن الطرف الأول، الصهيوني هو ليس شعباً، أو شعباً وهمياً وكاذباً ومزيفاً، والطرف الآخر هو الطرف الأصيل الحقيقي وهذا الانتصار هو انتصار حضاري.

هناك مجموعات محبَطة وتريد أن تحبط الآخرين

وتابع الرئيس الأسد: أين تهمنا هذه النقطة؟ تهمنا فيما يسمى الطابور الخامس، الطابور الخامس تعرفون بالأساس هي قصة أعتقد أنها حدثت في إسبانيا، كان هناك أربعة طوابير عسكرية، فقالوا للقائد كيف ستدخل؟ قال هناك طابور خامس يعمل معه من الداخل، الطابور الخامس بمفاهيمنا الآن هو ليس بالضرورة عملاء وخونة، لا، هناك مجموعات محبَطة وهي محبِطة لأنها تريد أن تحبط الآخرين، لأنها عندما تحبط الآخرين تشعر بأنها في مكان طبيعي، هناك شخص تافه يريد أن يرى الآخرين تافهين بنفس المستوى، لأنه يشعر بأنه في مكانه الطبيعي، في البيئة الطبيعية، هناك شخص جبان، هناك صاحب مصلحة يريد أن يعتقد بأن كل الناس تفكر مثله، فيسوق طريقته بالرواية، هؤلاء الأشخاص عندما يقيسون الأمور، المقارنات التي قمت بها، أنا، لم أسأل كم أسيراً مقابل كم أسيراً؟ كم أسيراً مقابل كم شهيداً، أو كم دبابة دمرنا مقابل كم بناء خسرنا؟ لا تقاس الأمور في القضايا وفي الأوطان وعند الشعوب بهذه الطريقة، هي ليست بورصة لكي نحسب الربح والخسارة.

هنا المشكلة بطريقة مناقشة هذه المواضيع بشكل سطحي، قد تكون بمعظمها عن حسن نوايا ولكنها خطيرة جداً، هنا يجب أن نكون حذرين من طريقة مناقشة قضايانا، وهذه نفس النقطة التي طرحتها قبل قليل، عندما يقولون لماذا لم تقف سورية مثلاً في مواقع معينة مع الدول الغربية؟ نعود لمثال العراق، كنا نعرف تماماً بأن هناك سعياً قبل الحرب في عام ٢٠٠٢ للتقسيم الطائفي للعراق، وهذا التقسيم الطائفي يعني أن ينتقل إلى سورية، ولاحظنا تماماً بأن الخطاب في بداية الحرب كان خطاباً طائفياً بالمطلق، وكان يفترض لولا الوعي الاجتماعي في سورية أن يفجر البلد خلال أسابيع، وربما خلال أشهر، فإذاً يجب أن تكون لدينا دائماً رؤية بعيدة نقدمها، ومقارنات تنطلق من طريقة الحديث عن القضايا الوطنية، ليس من قضية الحسابات المادية التي بدأت تطغى على الحوار الموجود، وهذا جزء من الخطاب السياسي، هنا الفرق بين الخطاب السياسي، خطاب سياسي محترف، وخطاب الهواة، الهاوي يمكن أن يقيم موقفاً سياسياً من خلال الحسابات الرقمية، نفس الشيء الاقتصاد، هناك من يقول بأن الاقتصاد قبل الحرب كانت نسبة النمو ٧ بالمئة، وكان البلد يصعد كالصاروخ، لكن من قال بأن السبعة بالمئة كانت تؤدي لتنمية شاملة؟ هذا غير صحيح، فأنا عندما أُسأل عن الوضع الاقتصادي قبل الحرب، أقول لا، لم يكن الوضع الاقتصادي جيداً كما يفترض البعض، أرقام جيدة ولكن الواقع لم يكن جيداً، وربما هذا ساهم في التأسيس لحالة الحرب، والتي استغلها الغرب، التي كان يراها.. ربما معظمنا لم يكن يرى هذه الحقيقة، فإذاً يجب أن نكون منتبهين لهذه الخطابات السطحية ونواجهها بخطاب مقنع منطقي يستند إلى طريقة قياس سياسية ووطنية بنفس الوقت.

كل ما سبق يعطي الجواب حول الربح والخسارة، ويؤكد أن الكيان الصهيوني هو أضعف بكثير مما يتوهم معظم الناس في العالم العربي أو الإسلامي أو الشرق الأوسط، أو ربما في العالم ككل، هو ضعيف لأنه يحمل عوامل الموت الذاتية، ولكنه يحيا بالأوكسجين العربي، لذلك الكثير من الأشياء التي لا يفهمها الكثير من العرب، مع كل أسف، اليوم نرى خطة -وهذا أيضاً حديث الطابور الخامس في قضية الحسابات- الخطة الإسرائيلية بالنسبة لتهجير الفلسطينيين من القطاع باتجاه الأردن، الوطن البديل، ما هو عمر الوطن البديل؟ معلن.. أعتقد منذ أكثر من خمسة عقود، وغير معلن منذ نشأة إسرائيل، نهجر الفلسطينيين إلى مكان آخر، الأقرب هو الأردن، ونفس الشيء بالنسبة لتهجير سكان غزة باتجاه سيناء أو باتجاه مصر، هل غيرت كل التكتيكات العربية من حقيقة هذا المشروع؟ أليست مطروحة بنفس الطريقة اليوم؟ تهجير، أليست حرب غزة والضفة هي من أجل التهجير؟ نحن نسأل الطابور الخامس الذي كان يسألنا في مناطق مختلفة، لماذا لا نساير هنا ولا نساير هناك؟ ماذا قدمت المسايرات العربية للشعب العربي؟ بمن فيها الرؤساء أو الملوك لا يهم المنصب، رؤساء الدول الذين سايروا أميركا لعقود، هل شفع لهم ذلك عند أميركا؟ هل هناك نموذج يقول بأن المسايرة على حساب المبادئ الوطنية ستحمي الوطن، لو كان منطق هذا الطابور يصح، فأنا سأصبح جزءاً من الطابور الخامس، وكلنا سنصبح جزءاً من الطابور الخامس لكي نحقق المصلحة الوطنية، ولكن كل الحقائق أثبتت العكس، اليوم اتضح أن المخطط يسير من دون توقف، لن توقف إسرائيل مخططها بالنسبة لإسرائيل الكبرى، ولن يشفع لكل من فتح مع إسرائيل أنه سيكون خارج هذا المخطط بدايةً من الدول القريبة، ووصولاً إلى الدول الأبعد، والتهديدات التي تقوم بها الدول العربية والرفض والاستنكار والخطوط الحمر، وأن هذا ما يحصل إعلان حرب وإعلان لن يغير شيئاً، المخطط يسير وسيشمل الجميع.

ثمن المقاومة هو أقل من ثمن الاستسلام

وقال الرئيس الأسد: لذلك، لأن الواقع الآن كذلك، فأحداث فلسطين منذ عام ٢٠٠٩ عندما قُصفت غزة، ولاحقاً الهجمات المتكررة عليها والهجمات التي بدأت باتجاه الضفة الغربية، ومقاومة أبناء الضفة الغربية من الشباب، لا يتبعون لحماس ولا لفتح، هم فلسطينيون فقط، والأهم من كل ذلك مقاومة العمليات، أو العمليات التي نشأت، عمليات المقاومة التي بدأت تنطلق في أراضي عام ١٩٤٨، كلها تؤكد على صحة السياسة السورية التقليدية بالنسبة لدعم المقاومة، وعندما نقول دعم المقاومة والتمسك بالمقاومة، فنحن نتمسك بمبدأ المقاومة، لا يهم كيف، كيف ندعم كيف نتحرك، تفاصيل أخرى لا تعنينا، نحن لم نتحدث في يوم من الأيام عن المقاومة إلا كمبدأ، فإذاً هي أثبتت صحة مبدأ أن ثمن المقاومة هو أقل من ثمن الاستسلام، لأن المقاومة ثمنها سريع ويمكن التأقلم معه، بينما ثمن الاستسلام هو بطيء، ويشبه الأمراض المزمنة التي تأكل الإنسان تدريجياً من دون أن يشعر، غير عكوس، ويؤدي إلى الموت التدريجي والنهائي، وإذا كان الثمن سيُدفع بكل الأحوال، لماذا لا يدفع بكرامة؟ هذا هو السؤال، يعني ستدفعون الثمن، سوف تدفعون، إن لم يكن عاجلاً فسوف يكون آجلاً، فيفضل أن تدفعوه في الوقت الذي تختارونه ومع كرامة.

المقاومة اليوم تدافع عن كل الدول العربية

وأضاف الرئيس الأسد: أثبتت صحة المبدأ السوري في أن الدفاع عن المقاومة يعني الدفاع عن الوطن، لأن غزة اليوم تدافع عن فلسطين، وفلسطين تدافع عن سورية، وفلسطين تدافع عن كل الدول العربية، كذلك هو الوضع بالنسبة للمقاومة في لبنان، المقاومة اللبنانية تدافع عن الجنوب، وتدافع عن كل لبنان وتدافع عن سورية، وتدافع عن العرب أيضاً، أُثبت صحة الموقف السوري بدعم المقاومة لأنها أثبتت، أثبتت المقاومة أنها الترياق الأقوى والأكثر فاعلية في مواجهة الطائفية، لأنها العنوان الجامع.. العنوان الوطني الجامع، والعنوان القومي الجامع، وكلنا نرى اليوم بأن المصطلحات الطائفية التي كانت توسم بها المقاومات المختلفة، اليوم انقرضت، حتى التسميات، لا يتحدث اليوم أحد عن حماس أو حزب الله، الحديث اليوم عن المقاومة، مقاومة في فلسطين، مقاومة في لبنان، هذا العنوان جامع وهذا العنوان هو الذي يطغى الآن على حساب التوافه والصغائر وما يسمون بالرويبضات، يقمعون، تعرفون الحديث الشريف، سمعتم عنه، لا أذكره بدقة حرفياً، ولكن كان الرسول الكريم يتحدث عن أنه ستأتي سنوات يصدّق فيها الكاذب ويكذّب الصادق ويخوّن المؤتمن، وصولاً إلى وينطق الرويبضة، فقيل ما هي الرويبضة؟ قال: تافه يتحدث في أمور العامة، تخيلوا أن هذا الموضوع موجود منذ أربعة عشر قرناً، فالرويبضات هم جزء من المجتمع الإنساني، وما أكثر الرويبضات اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن لا يسمى رويبضة، يسمى خبيراً اليوم.. معظمهم خبراء.

وتابع الرئيس الأسد: أثبتت فلسطين وخاصة ما حصل مؤخراً في غزة، أن الغرب استعماري ولم يتغير، يعني فضحت الغرب عند الغربيين الذين كانوا يصدقون المبادئ التي تطرح، من ديمقراطية، وحرية، وإنسانية وغيرها من المبادئ العظيمة التي ثبت بأنها عبارة عن خدعة كبيرة، وغيّر الواقع بالنسبة لأبناء الدول الغربية وللآخرين الذين كانوا منبهرين بالغرب بمن فيهم المنبهرون في عالمنا العربي، الذين كانوا كلما دخلوا في نقاش يقولون، في أوروبا وفي أميركا وفي البلد الفلاني، انظر إلى، كيف يفعلون بكذا، وبالتجربة الفلانية، هذه هي حقيقة الغرب، هؤلاء الأشخاص اختفوا عن الساحة، لم ينبسوا ببنت شفة، لم يقولوا كلمة واحدة، يعني أصابهم الصمت المطلق، أُسقط في يدهم.

أظهرت أيضاً عقم السياسات الغربية وفشل السياسات الغربية، يعني اليوم الغرب ذهب باتجاه معارك في كل مكان، بدأ في أوكرانيا والوضع العسكري، الصراع مع روسيا، نتائجه الاقتصادية، ارتفاع أسعار النفط، التضخم الشديد، تراجع الاستثمارات، الانهيارات الاقتصادية التي يحاولون باحتياطاتهم لجمها، لكيلا تكون انهيارات سريعة، نسفت أسس الاقتصاد الرأسمالي الذي يفترض أن الدولة لا تتدخل، ولكن الدولة هي من يقوم بحمل هذا النظام لكيلا يثبت فشلهم التاريخي بعد أن أثبتوا بشكل، طبعاً وهمي، أن النظام الشيوعي سقط بسبب نجاحهم، ولكنهم يسقطون بسبب فشل نظامهم وفشل سياساتهم، المضائق في خطر، مضيق المندب الآن أصبح مغلقاً بوجه إسرائيل، مضيق هرمز مهدد، الوضع في بحر الصين الجنوبي، القواعد الأمريكية في العراق، الحصارات الكثيرة، بدأت تؤدي لأن الغرب هو الذي أصبح محاصراً بدلاً من أن تكون أغلبية العالم هي المحاصرة، يعني يعيشون حالة تشتت قوى، لأن الغرور أصاب القوى الغربية، ولكن في الواقع الآن بدأنا نرى محدودية قوى الغرب، وهي التي بدأت تدفع الثمن من كل هذه السياسات الحمقاء.

أثبتت حرب فلسطين بالمحصلة، والمقاومات، أن التكنولوجيا أهم من السلاح وأن العقيدة أصلب من قسوة الإرهاب والإجرام، وأن الهجوم أفضل وسيلة للدفاع، وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وأن الانبطاح أمام الأعداء هو ليس خياراً وإنما انتحار، يعني هذه المبادئ أعتقد دروساً كبيرة جداً نتعلمها من الحروب السابقة كما قلت، توجت في غزة، ولكن لو لم تسبقها تجارب مختلفة وإنجازات سابقة أسست لانتصارات المقاومة الأخيرة، لما كان من الممكن لنا أن نستفيد من هذه الدروس.

مياه أشرفية صحنايا مقطوعة.. والأهالي يناشدون!

■ رنا بدري سلوم

لم تنفع الشكاوى التي قدّمها أهالي أشرفية صحنايا إلى المعنيين بعد انتظار طويل والتردد إلى مؤسسة المياه في البلدة والاتصالات المتتالية، لعرض معاناتهم في انقطاع المياه وشرائها من الصهاريج بأسعار غير مقبولة، وقد تجمّع أهالي البلدة لنقل معاناتهم إلى كل من يهمه الأمر في المؤسسة، لكن التريث كان سيّد الموقف، فلم ينفع الصوت العالي علناً ولم ينفع طرق أبواب المعنيين فعجباً!..

يقول أبو جبر: لا نملك الأسعار الخيالية لدفعها لتأمين مياه الشرب والاستعمال يومياً، علماً أن البلدات المجاورة التزمت ببرنامج التقنين الجديد الذي نشرته مؤسسة المياه وتعذّر تطبيقه في حارتنا، وبقيت الأسباب غير مفهومة وغير مبررة.

أما أم فادي، تتأسف على انتهاء فصل الصيف ولم تنعم بالمياه، وتقول أصبحنا في نهاية كانون الأول والمياه مقطوعة منذ تسعة شهور وإن أتت تأتي بشكل خجول جداً..

ثلاثون ألف ليرة سورية سعر خمسة براميل بل أكثر، يدفعها الموظف عماد كل أسبوع آسفاً، مضطراً بعد غياب قطرة المياه عن منزله ثلاثة شهور متواصلة، والمنزل الذي يقطنه أجرة

وهذا ما زاد البؤس بؤساً متسائلاً إلى متى هذا الحال؟

اتهامات بالجملة حول تحويل مياه الحيّ إلى المسابح الخاصة، والمزارع ومعامل الثلج والبوظة في فصل الصيف، كلها اتهامات قد لا نؤكدها ولكن في نفس الوقت لا ننفيها فالشائعات تطال كل كبيرة وصغيرة هذه الأيام خاصة وأن الفساد منتشر بعد تردي الأوضاع الاقتصادية التي نعيشها.

في وقت تتصدّر الأمبيرات المشهد، فكما ذكر الأهالي أن المشتركين في الأمبيرات يحجزون المياه لفترات طويلة في أيام المياه المخصصة، وهو ما يحرم الأناس البسطاء حقّهم في الحصول على دورهم.

ولنكون عند ثقة المواطن الذي لجأ إلى منبرنا الإعلامي حملنا حزمة من شكاويه إلى المعنيين في مؤسسة المياه في ريف دمشق، لكن سرعان ما طيبوا الخاطر بالتريث والإشارة إلى أن هناك خطوط مياه جديدة قيد الإنشاء، وأن الخزان الاستراتيجي في منطقة "الجب الأحمر" في أشرفية صحنايا سيفعّل منتصف العام القادم، خاصة وأنه يخدّم الأشرفية وصحنايا والمناطق المجاورة ويلبي حاجتها من المياه.

مع العلم أن الأهالي يريدون حلاً سريعاً للحاجة لمياه الشرب والاستعمال، وخاصة أن الضائقة المادية التي يعيشها الكثير من الأهالي الذي يبلغ عددهم قرابة المليون تجعلهم يولون الأهمية إلى تأمين وقود التدفئة في فصل الشتاء، لذا ينتظرون حقهم في قطرة المياه.. فهل من مجيب؟!.

٦٠ ألف خدمة مجانية قدمتها صحة السويداء

■ جودت غانم

وصل مجموع خدمات المركز الصحي التخصصي في مدينة السويداء منذ بداية العام الحالي، ولغاية شهر ١١ الفائت، أكثر من ٦٠ ألف خدمة مجانية توزعت بواقع /١٣٨٤٩٥/ تحليلاً مخبرياً متنوعاً، و/ ٧٦٠٠/ خدمة سنية لـ/٣٩٨٩/ مراجعاً.

وأوضح مدير الصحة الدكتور طارق فهد الجمال لـ«الثورة» أن المديرية مستمرة بتقديم خدماتها المجانية على مدار العام ضمن مستشفياتها العامة ومراكزها الصحية المنتشرة على ساحة محافظة السويداء، مشيراً إلى أنه راجع الأقسام: الداخلية /٢١٠١ / مريض، و الأذنية /٥٥٦٩/ مراجعاً، والعينية /١٩٥٧/، والجلدية/ ٢٣٠٤ / مراجعاً، و المفصلية /٩٩/، وأمراض الغدد/ ١٦٦٢ /، والبولية /٢٢٩ / مراجعاً، وأمراض السكري /٣٦٤ / مريضاً، وحالات الضماد/١٢٣٥ / مراجعاً، بينما راجعت قسم النسائية /١٦٤٧ / مراجعة و/ ٣٥٢١/ خدمة نسائية، وقسم الأطفال /٨٠٦ / حالات، إضافة

للمعالجة الفيزيائية /٢٧٨٢/ مراجعاً، وبلغت مراجعات قسم الأشعة /٨٣٨٢/، و الماموغراف /٤٦٦ /،

واللاشمانيا /٥٥/ حالة، و المالطية /٤٦٤/ حالة، إضافة إلى الخدمات الاسعافية لـ/ ١٢٣٥/ مراجعاً وخدمات الأمراض السارية / ٤١٣/ خدمة والأمراض المزمنة / ١٦٥٧ / خدمة، والتثقيف الصحي/ ١٣٩٢/، والإسهالات والإنتانات للاطفال من دون الخمس سنوات لـ /٥٥٨/ طفلاً.

تجهيزات زراعية لـ ٨٠٠ أسرة في نوى

■ جهاد الزعبي

بيّن مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش لـ«الثورة» أن فرع الهلال الأحمر بالمحافظة زود دائرة زراعة مدينة نوى بوحدة تصنيع ألبان وأجبان ومجموعة من التجهيزات الزراعية واللقاحات البيطرية ،موضحاً أن عدد الأسر الريفية التي ستستفيد من وحدة تصنيع الألبان والأجبان يبلغ ٨٠٠ أسرة و٩٠٠ مربي أبقار و٤٧٢ مربي أغنام .

وأوضح رئيس فرع الهلال الأحمر بالمحافظة الدكتور أحمد المسالمة أن تلك التجهيزات مقدمة كمساعدة من المجلس الدنماركي للاجئين والتعاون مع مديرية الزراعة ،كاشفاً أن التجهيزات المقدمة تشمل عزاقتين زراعيتين ومرشات أدوية زراعية وبذارتين وبراد وألواح طاقة شمسية ووحدة تصنيع ألبان وأجبان وذلك لدعم الأسر الفلاحية الفقيرة و مساعدتها على الاستمرار بالإنتاج ، حيث سيتم وضع تلك التجهيزات بخدمة الفلاحين المستهدفين بشكل مجاني .

بعد إعادة تأهيله في ٢٠٢٤

مساحات لبيع الكتب وتقديم الخدمات الذكية تحت جسر الرئيس

■ ثورة زينية

لطالما شغلت الكتب ركناً دائماً لبيعها في تلك المنطقة الحيوية المزدحمة عند جسر السيد الرئيس في منطقة فكتوريا وسط العاصمة دمشق، واعتاد الكثيرون من سكان دمشق وغيرها من المحافظات ارتياد ذلك الركن الذي ما زال قائماً أسفل الجسر حتى يومنا هذا للحصول على مبتغاهم من الكتب بمختلف أنواعها ومشاربها.

محافظة دمشق أقرت في خطتها الخدمية لعام ٢٠٢٤ تأهيل وصيانة المرافق العامة في منطقة جسر السيد الرئيس ومحيطها باعتباره نقطة حيوية ومهمة في العاصمة.

مدير الدراسات الفنية في المحافظة معمر الدكاك أوضح لـ« الثورة » أنه وللحفاظ على مهنة بيع الكتب التي وجدت منذ عشرات السنين في هذا المكان ومراعاة لتقاليد القراء الذين اعتادوا شراء الكتب منها، فإن دراسة إعادة التأهيل خصصت مساحة في إحدى الزوايا تحت الجسر لبسطات بيع الكتب، على شكل طابقين أرضي وأول، مقابل استثمار مادي من أصحاب البسطات بأسعار رمزية، كما ستستثمر الحديقة المقابلة للجسر بوضع شاشات لخدمة الطلاب، وتقديم خدمات ذكية.

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة التأهيل لمنطقة الجسر تشمل تخصيص جزء أيضاً للأكشاك التجارية، وساحات تفاعلية بميزة "الهولوغرام" تستخدم في العروض، إلى جانب إنشاء مواقف للسيارات والتكاسي، والدراجات الهوائية، بحيث تتسع لنحو ١٥٠ دراجة وتعديل مسارات بعض باصات النقل العامة.

حمضيات طرطوس بلا دعم..

تصديـر خجـول و«السوريـة للتجـارة» سوّقـت ألـف طـن فقـط!

■ ربا أحمد

وصف تجار سوق الهال في طرطوس عملية تسويق الحمضيات بالمتردية نتيجة قلة الطلب بالسوق قياساً بالكميات المعروضة، ما أدى إلى تدهور الأسعار، فتراوحت الكرمنتينا بين ٢٠٠٠- ٤٠٠٠ ليرة وأبو صرة بين ٢٥٠٠- ٣٠٠٠ ليرة فقط، إضافة إلى صعوبة التصدير لدى التجار باعتبار أنها ستمر بعدة مناطق في طريقها إلى العراق.

وأما التصدير إلى لبنان يواجه أحياناً رفض السيارات بحجة الأعطال التقنية كما حدث آخر مرة مع ٤٠ براداً تقل الحمضيات، إضافة إلى ارتفاع أجور النقل والرسوم العالية جداً لدول الجوار ما يزيد التكلفة، علماً أن هذا الموسم يعتبر أقل جودة من مواسم الحمضيات السابقة بسبب ضعف اهتمام الفلاح به نتيجة ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج.

التحول إلى الزراعات الاستوائية

من جانبهم أكد عدد من الفلاحين في لقائهم مع صحيفة الثورة أن عدداً كبيراً منهم حولوا آلاف الدونمات إلى الزراعات الإستوائية هرباً من خسائر الحمضيات والخضار، فالأسعار غير مقبولة ولا تحصّل بعضاً من تكلفة إنتاجه ونقله، ومنذ عامين لم يحصل الفلاح على سماد البوتاس أو اليوريا والعبوات ارتفعت أثمانها بشكل كبير ووصل سعر صندوق الفلين إلى ثمانية آلاف والبلاستيك الصغيرة لـ٣ آلاف، وسماسرة سوق الهال يتقاضون ٧٪ من الفلاح، بينما الأسعار لم تعط هامش ربح يتجاوز ٥٠٠ ليرة معتبرين أنها كارثة حقيقية لمحصول المحافظة الاستراتيجي، مستغربين عدم البدء بتنفيذ معمل الحمضيات إلى اليوم، معتبرين أن ما يحصل لصالح تجار كبار على حساب الفلاح، لأن هذا المعمل كان يشكل حلاً لمشكلة كبيرة كحال معمل السكر في منطقة زراعة الشوندر السكري ومعمل الأجبان والألبان في مناطق تربية الأبقار والماعز.

وعن دور المؤسسة السورية للتجارة أشار الفلاحون إلى أن المؤسسة تفرز البضاعة لديها وتشتري الاكسترا والنخب الأول والثاني فقط، ويوجد «خيار وفقوس» باختيار الفلاحين، إضافة إلى أن أسعارهم منخفضة ولا تتناسب مع أسعار السوق، مطالبين بفتح باب التصدير لأن السوق المحلية عاجزة عن استيعاب كامل الإنتاج.

مدير التسويق في اتحاد الفلاحين بطرطوس مصطفى مالك أكد أن فرع المؤسسة السورية للتجارة يعتبر حلاً حقيقياً كونه مسؤول عن النقل والعبوات ومن دون سماسرة سوق الهال، وبالتالي سيتجاوز سعر الكيلو ٣٠٠٠ ليرة، مشيراً إلى تواصل الاتحاد مع الفلاحين وإخبارهم بأهمية التسويق عن طريق السورية للتجارة ولكن معظمهم يفضل سوق الهال.

ولفت إلى أن موسم الحمضيات يحتاج للدعم سواء السماد أو السقاية أو النقل والتسويق لأن الفروق كبيرة بين التكلفة والأسعار وهذا الأمر نتيجة عدم التصدير كون الموسم فائض عن الاستهلاك المحلي.

مدير فرع السورية للتجارة بطرطوس محمود صقر أكد أنه إلى اليوم سوّق الفرع ٥٠٠ طن إلى المحافظات وصدر ١١ براداً إلى العراق يحمل كل واحد منهم ٣٠ طناً، بأسعار ٢١٠٠ ليرة لأبو صرة و٢٤٠٠ ليرة للكرمنتينا و ٢٢٠٠ ليرة للحامض و٢٤٠٠ ليرة للبومالي و٢٤٠٠ للكريفون، بحيث تقوم المؤسسة بنقل المحصول من أراضي الفلاحين وفرزه وتوضيبه

وعن التواصل مع الفلاحين، أوضح صقر أن الفرع تواصل مع اتحاد الفلاحين وبيّن كيفية استلام المحصول والفرز إضافة لمطالبة الاتحاد بالتواصل مع الفلاحين، نافياً وجود أي تمييزبالتعامل مع الفلاحين، مشيراً إلى أن السورية للتجارة تسوق الاكسترا والنخبين الأول والثاني وأما النخب الثالث والذي غالباً لا يتجاوز ٥٠٠ -٨٠٠ كيلو من أصل ٧-٨ طن فيتم التواصل مع أحد الفروع لإمكانية تسويقه بأسعار أقل ومعظم الفلاحين يوافقون عليها.

وأشار صقر إلى أن فرع السورية للتجارة يسوق الحمضيات منذ عام ٢٠١٧ ولديه لجان بالحقول وتتواصل مع الروابط والجمعيات الفلاحية، وغالباً ما يتم دفع ثمن المحصول خلال أربعة أيام باليد أو عن طريق المصرف التجاري في حال كان المبلغ المقبوض كبيراً، وذلك وفقاً للقوانين والأنظمة، ولا يوجد أي دين للمؤسسة في هذا الأمر وكل موسم حمضيات ترصّد مبالغه معه.

وبالمحصلة نجد أن فرع السورية للتجارة لم يصل كمية تسويقها إلى اليوم إلى الألف طن مع برادات التصدير في حين الإنتاج يبلغ ١٧٥ ألف طن، فكيف سيستطيع السوق المحلي تسويق واستيعاب كل الكمية الباقية والكبيرة؟،علماً أن عدد أشجار الحمضيات بمحافظة طرطوس ٣ ملايين و٤٠٠ ألف شجرة أثمر منها ٤ ملايين و٢٠٠ ألف شجرة بكمية إنتاج بلغت ١٧٥ ألف طن بزيادة ٢٥٪ عن الموسم الماضي.

أسعار الذهب تستقر منذ أسبوع

جزماتي لـ «الثورة»: الموسم الحالي اسمي.. وما من مبيعات حقيقية

■ مازن جلال خيربك

استقرار في أسعار الذهب على المستويين العالمي والمحلي هو سيد الموقف بحسب ما أكده نقيب الصاغة غسان جزماتي في حديثه لـ "الثورة"، لافتاً إلى أن الفترة الحالية، وعلى الرغم من اعتبارها موسماً للمهنة، إلا أن مبيعاتها لا تزال من دون المأمول وليس المعتاد.

جزماتي لفت إلى أن المبيعات منخفضة بشكل ملحوظ على الرغم من حلول موسم أعياد الميلاد ورأس السنة، والتي تعتبر موسماً حقيقياً للصاغة نتيجة المناسبات الاجتماعية التي يتم توقيتها لدى الكثير من الأسر السورية في هذه الفترة، معتبراً أن المبيعات، وإن كانت موجودة، إلا أنها لا ترقى إلى مستوى الموسم ولا المعتاد، بل إنها من دون المأمول من ناحية الصاغة والذين باتوا يتمنون الحد الأدنى وليس الأعلى من المبيعات، معتبراً أن الموسم اسميّ أو صوريّ وليس حقيقياً بالنظر إلى مبيعاته المتدنّية.

نقيب الصاغة أشار في حديثه إلى أن الاستقرار الذي تعيشه أسعار الذهب في الفترة الحالية يعود إلى عدم وجود عوامل بنيوية تتحكم في أسعار الذهب على الصعيد العالمي وبطبيعة الحال المحلي، تبعاً لكون الأمور مستقرة على حالها، أي أنها مستقرة على الوضع الحالي، مذكّراً بالقاعدة الاقتصادية الشهيرة والتي تقول إن الاستقرار جيد ولو كان على وضع سيئ، لكون الاستقرار يمنح الفرصة للتصرف ولرسم الخطة الاقتصادية ولو لشهر قادم، في حين أن المتغيرات اليومية تحكم الموقف وبقوة في حال وقوعها ولا تسمح بحال من الأحوال بأي رسم لخطط تقديرات للمواقف لأن كل ما يُبنى عليه اليوم يتغير غداً.

وبالنسبة لأسعار الذهب قال جزماتي: إن الأونصة الذهبية في تداولات البورصات العالمية مستقرة كذلك منذ نحو أسبوع عند مستوى ٢٠٢٧ دولاراً (بالطبع مع هامش ارتفاع وانخفاض لا يتجاوز ٥ دولارات)، لافتاً إلى أن هذا هو حال الذهب على المستوى المحلي في الأسواق السورية، مبيناً أن غرام الذهب من عيار ٢١ قيراطاً ثابت على مستوى ٨٠٠ ألف ليرة سورية منذ نحو سبعة أيام، في حين بلغ سعر غرام الذهب من عيار ١٨ قيراطاً ٦٨٥٧١٤ ليرة.

أما الليرة الذهبية السورية فقد بلغ سعرها ٦،٧٢٠ ملايين ليرة، لتسجل الأونصة الذهبية المحلية سعر ٢٩،٧٠٠ مليون ليرة سورية، وضمن هذا الإطار فقد بلغ سعر الليرة الذهبية الإنكليزية من عيار ٢٢ قيراطاً ٧ ملايين ليرة سورية، في حين وصل سعر الليرة الذهبية الإنكليزية من عيار ٢١ قيراطاً إلى ٦،٧٢٠ ملايين ليرة سورية.

بانوراما السلة السورية عام ٢٠٢٣ خيبـات الرجـال وإشراقـات الفئـات العمريـة

■ هراير جوانيان

شهد العام ٢٠٢٣ مشاركات عدة لسلتنا في البطولات الدولية والقارية والإقليمية جاءت معظمها مخيبة للآمال لاسيما على مستوى المنتخب الأول والأندية، حيث ودّع منتخبنا التصفيات المؤهلة لأولمبياد باريس ٢٠٢٤، كما أن مشاركة نادي الوحدة في دورة دبي الدولية السنوية جاءت مخيبة وخسر جميع مبارياته.

أما على مستوى الفئات العمرية فكانت نتائجنا مشرقة، حيث حصدنا ألقاباً إقليمية ومراكز جيدة على مستوى الشبلات دون ١٤ عاماً والناشئات دون ١٦ عاماً في بطولة غرب آسيا، فيما كانت مشاركتنا في بطولة آسيا للناشئات دون ١٦ عاماً متوقعة على اعتبار أننا لعبنا ضمن المستوى الأول وواجهنا أقوى المنتخبات مثل أستراليا وكوريا الجنوبية وتايوان والأهم أننا ضمنا البقاء ضمن المستوى الأول في القارة .. وهنا أبرز محطات مشاركة منتخباتنا وأنديتنا في العام الحالي.

لقب أول تاريخي لشبلاتنا

سجل منتخبنا الوطني لكرة السلة للشبلات دون ١٤ عاماً اسمه كأول بطل لبطولة غرب آسيا لهذه الفئة والتي استضافتها لبنان في الفترة من ٦-٩ كانون الأول ٢٠٢٣ بمشاركة ثلاثة منتخبات.

وجاء تتويج منتخبنا بفوزه في المباراة النهائية على المنتخب اللبناني ٤٩-٣٨ معوضاً هزيمته في الدور الأول ٤٨-٥٠، علماً أن منتخبنا بدأ مشواره بفوز عريض على شقيقه العراقي ٧٩-٢٧..وكان نظام البطولة ينص أن تلعب المنتخبات الـ ٣ المشاركة مع بعضها في الدور الأول على أن يلتقي الأول وثاني الترتيب في المباراة النهائية.. وقد مثل منتخبنا اللاعبات: ميرال الحسن- لوليا فتاحي- ديانا فنصة- شذا العربي- غنى مسعود- زينة بكور- نايا تقلة- لينا حسن آغا- لمار بركات- ريم عساف- جويل فليحان- سينا بشماف.. وأشرف على تدريب منتخبنا المدرب أشرف دركزللي ومساعدة المدرب شيرين شيخ إسماعيل، وربى حكيم إدارية الفريق، وليانا غنوم مديرة للفريق، وأنس شعبان معالج.

وأشبالنا في الوصافة

وخلال نفس الفترة أقيمت بطولة الأشبال بمشاركة منتخبنا ولبنان والعراق وجاء منتخبنا ثانياً بخسارته في المباراة النهائية أمام شقيقه اللبناني ٤٥-٧٢، علماً أن منتخبنا افتتح مشواره بفوز صعب على المنتخب العراقي ٧١-٦٥ بعد التمديد ثم خسر أمام المنتخب اللبناني ٧٤-٨٣ قبل أن يخسر أمامه مجدداً في النهائي.. ومثل منتخبنا: مصطفى دياب- مجد البلبيسي- نذير الشبل- تيم دسوقي- ليث العزاوي- زين تاجا- أمير سرميني- أنطون حداد- عبد القادر ريحاوي- يحيى قصاص- مجد الباش- عبد الرحمن حمام.. وأشرف على تدريب منتخبنا المدرب فواز مريش ومساعد المدرب ناجي منصور، وصلاح دنان إداري الفريق، وسعد مهايني مديراً للفريق، وأنس شعبان معالج.

تتويج مستحق لناشئاتنا

استضافت مدينة السليمانية العراقية بطولة غرب آسيا للناشئات دون ١٦ عاماً بمشاركة منتخبات سورية وفلسطين ولبنان والعراق، وتوّج منتخبنا بطلاً بفوزه في المباراة النهائية على لبنان ٤٤-٣٩ معوضاً خسارته أمامه في الدور الأول ٤١-٥٨. وكان منتخبنا قد تفوق على العراق ٦٢-٤٥ وعلى فلسطين ٧٥-٣٤، وحقق منتخبنا أكثر من لقب في تلك البطولة، حيث نالت لاعبتنا آية المحمد جائزة أفضل لاعبة، كما نالت ليلى حسن آغا جائزة أفضل أسيست..مثل منتخبنا : ليلى حسن آغا- شهد دادا- نايا بابي- سرى دواليبي- جولي خريم- آية المحمد- لونا عياش- نور سويد- ساندرا سفر- صونيا جامساكيان- ياسمين عاصي- زينب زريق.. وأشرف على تدريب منتخبنا المدرب جان مخول، وشيرين شيخ إسماعيل كمدربة مساعدة.

دورة إندونيسيا الودية

قبل مشاركته في التصفيات المؤهلة لأولمبياد باريس ٢٠٢٤، شارك منتخبنا الوطني للرجال في دورة إندونيسيا الودية بمشاركة منتخبات إندونيسيا الأول والثاني ومنتخب الإمارات.. وتمكن منتخبنا من التتويج بفارق التسجيل عن إندونيسيا الأول والإمارات بعدما حصد كل منتخب ٥ نقاط من فوزين وخسارة، حيث تفوق منتخبنا على إندونيسيا الأول ٨٢-٧٦ ومنتخب إندونيسيا الثاني ٨٤-٤٣ وخسر أمام منتخب الإمارات ٦١-٦٣.. ومثل منتخبنا: نديم عيسى- إسحاق عبيد- هاني ادريبي- الياس عازرية- عمر إدلبي- عبد الوهاب الحموي- عمر الشيخ علي- مجد عربشة- سليم سفر- ديفيد هرمز- أندريه فارس ميكلسون- براندون بيترسون- إيميليانو باسابي.. وأشرف على تدريب منتخبنا عبود شكور.

التصفيات الأولمبية

وفي شهر آب ٢٠٢٣ استضافت سورية التصفيات المؤهلة لأولمبياد باريس بمشاركة منتخبات إندونيسيا وكازاخستان والسعودية والبحرين والهند وجاءت نتائجنا مخيبة للآمال، حيث خسر منتخبنا ٤ من مبارياته الخمس وحل سادساً وأخيراً، واكتفى بالفوز على السعودية ٧٣-٧١ وخسر أمام الهند ٧٤-٨٥ وإندونيسيا ٧٨-٨٤ وكازاخستان ٧٠-٨٥ والبحرين ٦٠-٩١.. ومثل منتخبنا: عبد الوهاب الحموي- عمر الشيخ علي- كمال جنبلاط- ديفيد هرمز- براندون بيترسون- مجد عربشة- الياس عازرية- نديم عيسى- إسحاق عبيد- هاني ادريبي- عمر إدلبي- أندريه فارس ميكلسون.. وأشرف على تدريب منتخبنا الإسباني خافيير خواريز.

قرعة بطولة آسيا ٢٠٢٥

وأجريت في شهر أيلول المنصرم قرعة التصفيات المؤهلة لبطولة آسيا التي ستستضيف السعودية نهائياتها عام ٢٠٢٥ وجاء منتخبنا في المجموعة السادسة مع لبنان والبحرين والإمارات.

دورة دبي

شارك فريق الوحدة ببطولة دبي الدولية الـ ٣٢ خلال الفترة من ٢٧ كانون الثاني إلى ٥ شباط، حيث وضعته القرعة في المجموعة الأولى إلى جانب النصر الليبي ودينامو اللبناني وسترونغ غروب الفلبيني ومنتخب الإمارات..وخسر الوحدة مبارياته الـ ٤ أمام النصر ٦٦-٨٠ ودينامو ٧٥-٩٥ وسترونغ غروب ٦١-٨٧ ومنتخب الإمارات ٤٩-٨٢.

بطولة آسيا دون ١٦ عاماً

استضافت الأردن في الفترة من ١٠-١٦ تموز الماضي بطولة آسيا للاعبات دون ١٦ عاماً (المستوى الأول)، ولعب منتخبنا ضمن المجموعة الأولى وخسر ٣ من مبارياته الـ ٤ أمام كوريا الجنوبية ٥٨-٩١ وتايوان ٣١-١٠٢ وأستراليا ٤٣-١٠٢ وفاز على تايلاند ٦٤-٤٧ وضمن بقاءه ضمن المستوى الأول.. وفي المباراة الترتيبية على المركزين ٧و٨ خسر منتخبنا أمام ساموا ٥٠-٧٢.. مثل منتخبنا: ميرال الحسن- سرى دواليبي- ميريلا جباريان- آية المحمد- لونا عياش- زينة بكور- جنى المصنف- ليليت سركيسيان- نور يونس- ساندرا سفر- شذا العربي- زين غنايمي..وأشرف على تدريب منتخبنا الإسباني ريكاردو دوفيليبي غونزالس دافيلا ومساعدة مدربنا أشرف دركزللي.

بطولة وصل

يشارك فريقا الوحدة (حامل لقب الدوري) والأهلي (الوصيف) في بطولة وصل لمنطقة غرب آسيا، حيث يلعب الوحدة في المجموعة الثانية مع الرياضي اللبناني والشرطة العراقي، فيما يلعب الأهلي في المجموعة الأولى مع الحكمة اللبناني والنفط العراقي وغورغان شهرداري الإيراني.. وبدأ الأهلي مشواره بالفوز على النفط العراقي ٧٩-٧٢ في حلب ثم خسر أمام غورغان شهرداري ٧٠-١٢١ في طهران، وخاض مباراته الثالثة في ختام مرحلة الذهاب أمام الحكمة اللبناني في حلب وخسرها الأهلي ٧٢-٨١.

وبدوره بدأ الوحدة مشواره بالفوز على الشرطة العراقي ٧٤-٧٠ في دمشق، ثم خسر أمام الرياضي بيروت اللبناني ٦٧-٩٦ في دمشق أيضاً.

الألقاب المحلية

بلغت بطولات الموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣ (٨)، حيث توّج الوحدة بلقب دوري الرجال وجاء الأهلي وصيفاً، فيما توّج الثورة بلقب السيدات وحل الأهلي وصيفاً أيضاً، ونال الجيش لقب كأس الجمهورية للرجال على حساب النواعير، فيما نال الجلاء لقب بطولة الشباب دون ٢٣ عاماً على حساب الوثبة.. وفاز الأهلي بلقب دوري الناشئين دون ١٨ عاماً وحل الحرية ثانياً، فيما نال حطين لقب الناشئات دون ١٨ عاماً وحل الأهلي وصيفاً.. ونال فريق الثورة لقب دوري الدرجة الثانية للرجال على حساب العروبة، ونال فريق حطين لقب سيدات الدرجة الثانية وحل اليرموك وصيفاً.

8

الاثنين 5 جمادى الآخرة 1445هـ
18 كانون الأول 2023 م العدد 17527
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة

www.thawra.sy

فلسطينيــون.. يحملــون الأمــل

■ همسة زغيب

يستهدف الاحتلال الإسرائيلي الفلسطينيين أرضاً وشعباً بحرب شرسة، فارضاً همجيته القاسية على الناس أطفالاً ونساء، شيباً وشباباً، محاولاً قتل الأمل والمستقبل والوعي الوطني الفلسطيني، لكنه غير مدرك حقيقة أنه أمام شعب عريق ومُحب لأرضه ويضحي بالغالي والنفيس من أجلها، يأبى الذل والهوان ويرفض التنازل عن حقوقه، يحمل راية النصر والوعد ولا يعرف النسيان، ولا يتوقّف عن تحقيق البطولات بأساليب جديدة ومختلفة للقتال والمقاومة للدفاع عن أرضه، فهو متمسك بتراثه وبتراب أجداده للمحافظة على هوية الوطن .. يؤكد التاريخ أن الشعبَ الفلسطيني أصيل وحيٌ ونبيلٌ، يحافظ على هويته من الاندثار مهما عصفت به الحرب، ومهما كانت قسوتها، قدم تضحيات هائلة وهو يرزح تحت وطأة الاحتلال.. كما يسعى إلى المحافظة على هويته وانتمائه حتى من خلال عيش الطقوس الفلسطينية المرتبطة بالتراث المادي والمعنوي.. يلمع النصر في عيون الفلسطينيين، فمسيرة المقاومة ماضية في مقارعة العدو، ودماء الشهداء التي سفكت في غزة، وصمود وبسالة أبطالها، ووحدة وتلاحم المقاومة في الميدان، أربكت الاحتلال الصهيوني، وكبدته المزيد من الخسائر في صفوف جنوده، مانعة إياه من تحقيق أهدافه.

الخــط الديوانــي ودائريــة اللوحــة الفنيــة

■ عبير علي

ضمن معرض الفن التشكيلي السادس "الهوية والتجديد"، المنظم في المتحف الوطني بدمشق. يشارك الفنان التشكيلي علاء الغبرة بلوحة واحدة، بالخط العربي الديواني، كتب فيها آية "الكرسي" الكريمة بشكل دائري بيضاوي حلزوني.

وأكد أن هذا الخط يقبل التدوير والتركيب، والخطاط يستطيع أن يتحكم بشكل أو قالب المخطوطة، لأنّ الحروف منحنيات ودوائر، عكس بعض الخطوط التي قواعدها لا تقبل التعديل . وعتقها باللون الجوزي الفاتح دائري الشكل البيضاوي،ووضعها ضمن إطار من الموزاييك يدوي الصنع يجمع عدة أنواع من الخشب كالورد والليمون والصدف الطبيعي. وكان "الغبرة" قد شارك مؤخراً في مهرجان "محبّة قلم الموسم الرابع"، مقدّماً تقنية الرسم على الزجاج عبر ثلاث لوحات، واستخدم مواد مختلفة كالأكريليك، وألوان الزجاج والتوليب النافر وخامات متنوعة، تبرز تفاصيل الرسم، وتعطي إحساس البروز في الأماكن المراد إظهارها، من زخرفة أو خط عربي أو تفاصيل معمارية ومنها:

لوحة المسجد الأقصى كاملةً، بتفاصيله موضحاً الرسوم الجدارية، والفسيفساء النباتية والهندسية، التي تشبه تقنية التطريزعلى الإيتامين، ورسم تفاصيل النوافذ والقناطر والأعمدة، مع خلفية سوداء تبرزوضوح وصفاء المنظر.

ونوه بأنه اختار رسم المسجد الأقصى، تضامناً مع أهلنا ضد العدوان الغاشم، فأحبّ أن يساهم ولو بعمل فنّي يقدّمه لإبراز جمال ذلك المكان المقدس . وهناك لوحة ثانية: عبارة عن مخطوطة بآية كريمة "الله نور السموات والأرض"، متداخلة في الوسط بخط الثلث، وحولها تتمة الآيات بشكل دائري، مع زخرفة نباتية بألوان زاهية، وبارزة كالذهبي مستخدماً تقنية "النافر على الزجاج" وبخلفية سوداء.

أما اللوحة الثالثة:فتمثل واجهة الجامع الأموي، مضاءة من الداخل ليلاً وتبرز تفاصيل الأعمدة والنوافذ، والقناطر والحجر، كونه يحمل الكثير من التفاصيل المعمارية والهندسية المتقنة. ووضع "الغبرة" الأعمال جميعها ضمن إطارات، مصنوعة من خشب الجوز، ومرصعة بالصدف والنقش اليدوي، لتعطي الجو الشرقي التراثي.

■ للإعــــلان : المؤسســة العربيــة للإعــلان دمشــق أو مكاتبهــا في المحافظــات ٢٢٢٥٢١٩